المخصصات الماليّة لبعض المدارس الوقفيّة بالمدينة المنورة عام ١٢٥٨هـ/١٨٤٢م

إعداد

أ.د. سهيل صابان

أستاذ بقسم التاريخ كلية الآداب بجامعة الملك سعود

المملكة العربية السعودية -الرياض

ملخص البحث

يتناول البحثُ عرضًا وتحليلاً لسجل خاص من سجلات الأوقاف في الأرشيف العثمانيّ، دُوِّن في الأصل بيان الرواتب المخصصة لطلاب العلم والمدرسين وأصحاب الوظائف الأخرى بالمدارس الوقفية في المدينة المنورة عام (١٢٥٨هـ-١٨٤٢م)، وعددها سبعُ مدارس. وأفاد فوائدَ تاريخيةً موثقةً بأسماء تلك المدارس، والجهات التابعة لها، وراتب كل واحد من القاطنين فيها؛ تدريسًا أو دراسة أو وظيفةً، وقد قُدِّرتْ رواتبُ الطلاب بعشرين قرشًا في الشهر، أما المدرسون فقد خُصص لكل واحد منهم أربعون قرشًا، وفي بعض المدارس ستون قرشًا. كما اشتمل السجلُ على أسماء الطلاب والمدرسين، وأوضح بلدانهم. وختم بالتأكيد على صحة المعلومات الواردة في قائمة كل مَدرسة بعد ختم مدير المدرسة ووكيلِها عليها.

كما أوضح السجلُ إسهامَ تلك المدارس في الحياة التعليمية والعلمية بالمدينة المنورة في النصف الثاني من القرن الثالث عشر الهجريّ، أواسط القرن التاسع عشر الميلاديّ، وبيّن في الوقت ذاته أثرَ العلماء وطلاب العلم الذين وفدوا من مختلف البلدان؛ لينهلوا العلومَ والمعارفَ من مدارس المدينة المنورة، وكذلك أثر الأوقاف الحيويّ النشطِ في الحياة العلمية.

الكلمات المفتاحية:

المدارس، الأوقاف، المدينة المنورة، الأرشيف العثماني.

المقدمة

نال الحرمان الشـريفان اهتمامًا كبيرًا من المسلمين طيلة التاريخ الإسلامي، وامتـد ذلك في العهد العثماني (٩٢٣-١٣٣٤هـ / ١٥١٧-١٩١٦م)، وتجاوز هذا الاهتمام حدود الحرمين الشـريفين، فقام المسـلمون حكامًـا ومحكومين بوقف الأوقـاف لهما، واسـتثمار تلك الأوقاف، وجمع ريعها وإرسـالها في موسـم حج كل عـام إلـى الجهـات التـي خصصت لها تلـك الأوقاف التي تنوعـت من قرى وأراضي زراعية، وكذا الطواحين والعقارات والدكاكين والمباني السكنية، والنقود العينيـة[1]، التي كانت تُسـتَثمر لصالح الحرمين الشـريفين، ثم يجمع ريعها جميعًا من نظارة أوقاف الحرمين الشريفين التي تأسست في إستانبول عام (١٥٨٦م-٩٩٤هـ)، وتُرسل مع قافلة الحج إلى مقر توزيعها وبالترتيب بحسب وصول قافلة الحج: القدس الشريف، المدينة المنورة، ومكة المكرمة.

وقـد تنوعت الأوقاف الخاصة بالحرمين الشـريفين وتوزعت على معظم مناطق الدولة، دلالة على تعلق المسلمين بأقدس بقاع الأرض وأطهرها. وكان الواقفون من كبار رجال الدولة، من السلاطين إلى قواد الجيش، ومن آغاوات

(١) بينت إحدى الدراسـات الحديثة أن أوقاف النقود ظهرت أول مرة في الدولة العثمانية في القرن الخامس عشـر الميلادي (التاسـع الهجري). وذلك للإسـهام في توفير حاجيات الأسـر المحتاجة للمال، ثم توسعت لتوفير حاجيات أصحاب المهن من ذوي المشـروعات التجارية. وقد باتت المسـألة من المسائل التي ناقشها العلماء ما بين مؤيد له ومعارض لمشروعيته. ووسائل استثمار الأوقاف النقدية تمثلت في: القرض الحسن، والمضاربة أي المشاركة بين رأس المال والعمل، والمشاركة في رأس المال، والمرابحة أي شراء المال نقدًا وبيعه بالدين مع وضع هامش للربح عليه، والبضاعة أي تشـغيل المال من متطوع وتحويل كل الربح للوقف، وبيع بالوفاء، وبيع بالاستغلال أي بالاستئجار.. ومع كل تلك الأنواع إلا أن الأعم الأغلب كان على الائتمان، الذي وجدت له عددًا من الصور، بحسب المعاملة الشرعية. للتفصيل انظر:

Dumlu, Emrullah, "XVI. Yüzyıl Osmanlı Uleması Arasında Para Vakıfları Etrafında Cereyan Eden Tartışmalar (Ebussuûd, «bn Kemal-Çivizâde,Birgivî)", « Atatürk Üniversitesi İlahiyat Fakültesi İlahiyat Tetkikleri Dergisi , Erzurum 20152/, sayı: 44, ss. 303337-

دار السعادة إلى شيوخ الإسلام والعلماء. كما تنوعت أوجه صرفها؛ لتشمل معظم القاطنين في الحرمين الشريفين والعاملين فيهما، والقائمين المتنوعين على مصالح الناس، من عبيد العين إلى العاملين في عين زبيدة، ومن قُراء أجزاء القرآن الكريم إلى المتضرعين إلى الله بالأدعية لصاحب الوقف، ومن القاطنين في الأربطة إلى القائمين بتنظيف مكة المكرمة وعرفات ومزدلفة ومنى، ومنهم القائمون بإزالة جيف الحيوانات الميتة في مواسم الحج.

كما توزعت الأوقاف في معظم المناطق الخاضعة للحكم العثماني، فكان بعضها في أوربا. منها ما كانت في رومانيا (في بلدة طمشوار) والقريم (في بلدة كَفَه)، والبوسنة والهرسك وألبانيا، وبعضها في آسيا الصغرى ممثلة بالأناضول وبخاصة في إستانبول وبورصا وديار بكر، وبعضها في العراق: في الموصل وبغداد والبصرة، وبعضها في سوريا: في حلب ودمشق وحماة، والكثير منها في مصر: القاهرة والإسكندرية والصعيد، إضافة إلى بلدان شمال إفريقيا ... إلخ. بل قلما نجد بلدًا من البلدان الإسلامية في القارات الثلاث المشار إليها، إلا وبها وقف أو عدة أوقاف، حُبست للحرمين الشريفين. فكل تلك الأوقاف التي تتجاوز الآلاف، كانت تسهم كثيرًا في القيام بخدمة الحرمين الشريفين، مع ما تقوم به الدولة من أعمال ترميم وبناء وتشييد للحرمين الشريفين[1].

هدف الدراسة وأهميتها:

هدف الباحث من هذه الدراسة التطرق إلى موضوع مهم، لم تتناوله

(١) للاطلاع على بعض الأمثلة عن أوقاف الحرمين الشريفين في مختلف البلاد العثمانية والأموال التي جرى تحصيلها عام ١٢١٠هـ/١٧٩٦م انظر السجل: EV. NMH. d. ٦٧٨٩

الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الحياة العلمية في المدينة المنورة، وذلك بعد عثوره على سجل نادر من سجلات الأرشيف العثماني، التي تورد معلوماتٍ مهمةً عن بعض المدارس الوقفية بالمدينة المنورة خاصة، ضمن الأوقاف الخاصة بالحرمين الشريفين.

ومن تلك الأوقاف التي ضمتها سجلات الصرة وسجلات الأوقاف:

الأوقاف الخاصة بالمدارس التي تأسست في البلدتين المقدستين: مكة المكرمة والمدينة المنورة، وذلك رغبة من الواقفين في الإسهام في الشأن العلمي والتعليمي بهما، ليس لأهالي الحرمين الشريفين فحسب؛ بل حتى لعموم المسلمين من خارجهما، كما هو الأمر في السجل الذي بين أيدينا. وهو سجل مهم للغاية، يورد معلومات مقتضبة ولكنها في غاية الأهمية عن جانب من جوانب الحياة العلمية في المدينة المنورة، لم يتطرق إليه أحد ممن كتب في هذا الموضوع بحسب علم الباحث؛ إذ لم يجد فيها دراسة سابقة عن الموضوع قيد الدرس، على الرغم من وجود دراسات سابقة عن الحياة العلمية في المدينة المنورة، لكن وجود طلاب وفدوا من بلدانهم، وأقاموا في مدارس وقفية خاصة، وخصصت لهم مخصصات مالية وعينية من الأوقاف الخاصة، وأشرفت عليها نظارة الأوقاف بالدولة العثمانية، فهذا هو الجديد في الموضوع. وقد يكون السبب عائقَ اللغة التي دونت بها السجلات التي تناولت الموضوع، وعدم الإلمام بمقتنيات الأرشيف من السجلات والوثائق. إلا أن فهارس الأرشيف – بصورة عامة - لا تساعد الباحثين بصورة دقيقة في الوصول إلى الوثيقة المطلوبة كما يجب، كما سيتضح ذلك في التعريف بالسجل. وبناءً على ذلك فقد وجدتُ نشر هذا السجل إسهامًا متواضعًا

منـي؛ لإثراء المكتبة العربية، وسـدًا لفجوة كانت موجـودة. أو بعبارة أخرى: العثور على هذا السجل ونشره، يعدّ مكسبًا علميًا عن تاريخ العلم في المدينة المنورة وإسهام الأوقاف في تنمية هذا الجانب من جوانب المعرفة الإنسانية.

التعريف بالسجل:

لقد ورد موضوع البحث الذي يتناول المخصصات المالية لطلاب المدارس الوقفيـة بالمدينة المنورة في سـجل خاص من سـجلات الأوقاف بالأرشـيف العثمانـي، يخص المدارس الوقفية في المدينة المنـورة بصورة حصرية. فعلى الرغـم من اختلاف أوقافها ومؤسسـيها، فقد ضُمت كلها في سـجل واحد، ما يدل على وجود جهة رقابية عليها وهي نظارة الأوقاف[1]، وهذا السـجل محفوظ في تصنيف EV.d.١١٧٦٨ من تصنيفات الأرشيف العثماني ويقع في ثماني ورقات، ووضع له عنوان في الورقة الأولى تحت اسم: سجل رواتب أهالي المدارس الشـريفة بالمدينـة المنورة بدءًا من غرة المحـرم (١٢٥٨هـ/١٨٤٢م) كالمعتاد. أُرخ للسـجل في نهايته بـ سـلخ (أي آخر يوم) من شـهر ذي الحجة عام (١٢٥٩هـ/١٨٤٣م)، كما ضم السجل في نهاية قائمة كل مدرسة ختمين، وسيأتي الحديث عنها في مطلب مستقل من هذا البحث.

(١) نظارة أوقاف الحرمين: تأسسـت عام ٩٥٩هـ/١٥٨٦م؛ للإشـراف المباشر على أوقاف الحرمين الشريفين المتناثرة في مختلف مناطق الدولة العثمانية، التي يصرف ريعها السـنوي على أهالي مكة المكرمة والمدينة المنـورة. وقـد أضيفت إليهـا فيما بعد الأوقاف الأخـرى التي كانت تحت نظارة آغا دار السـعادة. وبذلك تشكلت أربعة مكاتب في هذه النظارة: التفتيش، الحسابات، الإقطاع وكتابة دار السعادة. ثم تأسست أوقاف أخرى مسـتقلة، إلى أن جاء السـلطان محمود الثاني، الذي أسـس عام ١٨٢٦م نظارة الأوقاف الهمايونية (السلطانية)؛ للإشراف من جهة واحدة على الأوقاف الكثيرة التي تناثرت في مختلف مناطق الدولة والتي كانـت علـى ثلاثة أنـواع: الأوقاف القديمـة الموقوفة قبل العهـد العثماني، والأوقـاف الإرصادية الموقوفة بعـد تمليـك الأراضي الحكومة المعروفة بالأراضـي الميرية، والأوقاف الموقوفة مـن أصحاب الخير الذين أوقفوها من كسـبهم الموسـومة بالأوقـاف الصحيحـة. TDV. İslam Ansiklopedisi. İst: 1995:11/521-524

هذا السجل يتناول الجانب المالي للمدارس الوقفية بالمدينة المنورة وطرفًا من تاريخها، ولا يورد معلومات عن المناهج الدراسة والمقررات العلمية، كما يخلو من أية معلومة عن مباني المدارس وفصولها التعليمية ومساكن القاطنين فيها: طلابًا ومدرسين. ومن المعروف أن هذه المدارس الوقفية كانت تهيئ مساكن لطلابها، كما لمدرسيها، فهي مدارس داخلية[١]. وهي توفر في الوقت ذاته مكتبة متخصصة لمرتاديها من الطلاب والمدرسين، وأصبحت بعض تلك المكتبات المدرسية من أشهر مكتبات المدينة المنورة وأثراها[٢]. لكن السجل الذي بين أيدينا لا يورد بيانات عن ذلك بشيء، ما يدل على تركيز السجل على ما يخص الجانب المالي، دون الجوانب الأخرى التي يمكن العثور على معلومات عنها في الأرشيف العثماني، والتطورات التي شهدتها تلك المدارس، وهو الأمر الذي لا نجد له ذكرًا في الكتب التي تناولت الحياة العلمية في المدينة المنورة على قلتها، كما سبق بيانه قبل قليل.

حدود الدراسة ومكانها:

الدراسة محددة بعام ١٢٥٨هـ/١٨٤٢م الذي أرخ له السجل، ولا تتجاوزه إلا للاستشهاد ببعض التقارير الخاصة بتلك المدارس الوقفية في المدينة المنورة. كما أن حدودها المكانية محصورة في المدينة المنورة، دون غيرها من الأماكن؛ إذ إن المدارس كانت بها، على الرغم من أن الدارسين وفدوا إليها

(١) كما ورد التصريح بذلك في عنوان سجل من سجلات الأوقاف «المدارس الوقفية بالمدينة المنورة التي يقيم فيها طلاب العلوم». الأرشيف العثماني، تصنيف: EV.d. ١٢٣٨٨

(٢) من ذلك على سبيل المثال: المكتبة المحمودية، التي سيأتي الحديث عنها بعد قليل، ولها وثائق كثيرة في الأرشيف العثماني. منها:

İ. DH. 659/45889 C. MF. 138/6864. EV. d. 10327,11386,12257,12981. İ. MVL. 137/3762. MVL. 101/46,339/49.

من مختلف البلدان. لكن الدراسة لا تتطرق إلى بلدانهم، ولا توريد معلومات عنها، إلا في الحدود الضيقة التي أشار إليها السجل وهي الانتماء للبلد الذي قدموا منه.

المنهج المتبع في ترتيب السجل:

اتُّبع في تدوين السجل إيراد اسم كل مدرسة، وتحتها أسماء الطلاب والمدرسين والآخرين من العاملين في المدرسة، فإذا انتهت المعلومات ذات الصلة بالمدرسة الأولى وختمت بختمين، يكون الانتقال إلى المدرسة الثانية وهكذا. وفوق كل اسم رقم ٥٨ المتكرر مع كل اسم، يسبقه حرف السين أي السنة، وهو اختصار لعام ١٢٥٨هـ، وتحت كل اسم الراتبُ المخصص لكل واحد منهم، مع إيراد عبارة «في شهر» قبل ذلك، ما يدل على صرف الرواتب شهريًا، وليس في مواسم الحج، كما هو الأمر في صرف الصرة المعتاد توزيعها مرة واحدة في السنة على أصحابها من أهالي الحرمين الشريفين. وقد أشار السجل إلى الصفة المهنية للمدرسين إما تدريسًا أو إدارة (شيخ مدرسة أو وكيل المدرسة)، كما ورد ذلك مع بعض الأختام. ويصرح السجل بمهن أصحابها من بعض العاملين في المدارس، مثل الساقي والبواب. ولكن على العكس من ذلك لا يشير السجل ولا بصورة عابرة إلى صفة طلاب العلم بأنهم طلاب، فقط أشير إلى أسمائهم والمبلغ المحدد لكل واحد منهم، وهو عشرون قرشًا. وإن توفي أحد الطلاب وضع خط على اسمه، مع ذكر تاريخ الوفاة وانتقال راتبه لطالب آخر حل محله، أو أعيد الراتب إلى خزينة الأوقاف.

أسماء المدارس الوقفية بالمدينة المنورة كما ورد في السجل:

أورد السجل في عنوانات بارزة مستقلة أسماءَ المدارس على النحو الآتي:

المدرسة الجليلة المحمودية[١]:

وهي المدرسة التي أسسها السلطان محمود الثاني (١٨٠٨-١٨٣٩م) واهتم بأمرها اهتمامًا كبيرًا، وضمت مكتبة ضخمة، فيها نوادر الكتب[٢]. وقد قُدرتْ مقتنياتها بـ ٤٥٦٩ كتابًا[٣].

وقد أفادت وثيقة مرسلة (في ٢٩ شوال ١٢٣٨هـ/٩ يوليو ١٨٢٣م) بأن المعلمين الحجارين والمليسين[٤] المرسلين من إستانبول قد أكملوا بناء المكتبة، وأن بعضهم اختار المجاورة في المدينة المنورة، بينما عاد ثمانية عشر منهم إلى إستانبول[٥]، كما أفاد قاضي المدينة في إعلامه الصادر بهذا الخصوص عن موقع المكتبة بأنه بالقرب من باب السلام[٦]، ما يدل على الاهتمام الذي أولاه صاحب المكتبة لها، من حيث البناء والموقع وسرعة الإنجاز.

(١) الورقة ٢ من السجل.

(2) TDV. İslam ansiklopedisi: 28/311-318

(٣) سالنامة الحجاز (النسخة العربية): مكة المكرمة، ١٣٠٣هـ (العدد ٢). ص ١٨٤

(٤) من ملّس بتشديد اللام، أي جعله أملس، ويقال: ملَّس الأرض بالملّاسة أي سوّاها بالمِلسة، وهو ضد الخشونة. إبراهيم أنيس وزملاؤه/المعجم الوسيط. القاهر: دار إحياء التراث العربي، (ط٢)، ١٩٧٣م:٢/٨٨٤. والغرض منه اسم الفاعل، الذي يقوم بتمليس جدران المباني.

(٥) الأرشيف العثماني، تصنيف: HAT. ٥٩٧/٢٩٣١٦

(٦) المصدر السابق.

المدرسة الجليلة الحميدية[١]:

نسبة إلى السلطان عبدالحميد الأول (١٧٧٤-١٧٨٩م)[٢]، التي تدفع مصروفاتها من أوقافه[٣].

وقد أوردت الوثائق معلومات وافية عنها، ولاسيما ما له صلة بالجوانب الخدمية بها، ومخصصاتها المالية (كما في ٣ جمادى الأولى ١١٩٩هـ/١٤ مارس ١٧٨٥م)[٤]. وكانت تقتني مكتبة قيمة، يجري تزويد مجموعاتها بالكتب؛ لاستفادة الطلاب منها، كما حصل (في ١٨ ربيع الثاني ١٢٠٣هـ/١٦ يناير ١٧٨٩م)؛ إذ أرسلت إليها مجموعة من المصادر في الحديث والفقه والعلوم الشرعية الأخرى[٥]. وقد قُدرتْ مقتنياتها من الكتب (عام ١٣٠٣هـ) بـ ١٦٥٩ كتابًا[٦].

مدرسة بشير آغا الشريفة[٧]:

وهي المدرسة التي أسسها (في عام ١١٥١هـ/١٧٣٨م) ناظر الأوقاف الشهير في الدولة العثمانية: بشير آغا (ت ١١٥٩هـ/١٧٤٦م)[٨]، كما في صك

(١) الورقة ٣ من السجل.

(٢) الأرشيف العثماني، تصنيف C. MF. ١٣٨/٦٨٦٤

(٣) الأرشيف العثماني، تصنيف EV. d. ١٢٤١٠

(٤) الأرشيف العثماني، تصنيف C. EV. ٤٦٤/٢٣٤٨٣

(٥) الأرشيف العثماني، تصنيف EV. HMH. d. ٦٧٣٧ وهذه الوثيقة تضم سردًا للكتب المرسلة إليها من إستانبول.

(٦) سالنامة الحجاز، مصدر سابق، ص ١٨٤

(٧) الورقة ٤ من السجل.

(٨) بشير آغا: أشهر آغاوات دار السعادة (القصر السلطاني في إستانبول)؛ بسبب الأوقاف الكثيرة التي أوقفها. صار أمينًا لخزانة القصر السلطاني (١٧٠٦م)، ونفي إلى قبرص مع آغا دار السعادة سليمان آغا (١٧١٣م) ثم إلى مصر، ووضعت عليه إقامة جبرية فيها. ثم أرسل إلى الحجاز؛ إذ عين شيخًا للحرم فيها، =

وقفيتها[١]، وهي من أهم المدارس الوقفية بالمدينة المنورة في العهد العثماني.

وكانت مخصصات الطلاب والمدرسين ترسل مع الصرة كل سنة، كما ورد في صرة (عام ١١٥٦هـ/١٧٤٣م)؛ إذ نصت العبارة على «توزيع مبلغ مئتي وعشر سكك ذهبية على العشرين طالبًا القاطنين في عشرين غرفة بالمدرسة مع مدرس واحد، لكل منهم عشر سكك في السنة»، ومثل ذلك لأميني المكتبة، لكل منهما عشر سكك[٢]، ما يدل على وجود مكتبة بها، قُدرتْ مقتنياتها بـ ٢٠٦٣ كتابًا[٣].

مدرسة أوزبك الشريفة[٤]:

وهي المدرسة التي أسسها رحمة اللّٰه الأوزبكي السمرقندي[٥]. وقد عهد بالتدريس فيها لأحد المجاورين الأوزبك بالمدينة المنورة، كما جاء ذلك في وثيقة أفادت تعيين السيد محمد عارف مدرسًا للمدرسة بعد وفاة مدرسها الشيخ

= وجُلب إلى إستانبول (عام ١٧١٧م) وعين آغا دار السعادة. فخدم السلطان أحمد الثالث ثلاثة عشر عامًا، ومحمود الأول ستة عشر عامًا. وتوفي في إستانبول، ودفن في مقبرة أبي أيوب الأنصاري بها. وله أوقاف كثيرة في المدينة المنورة وإستانبول والقاهرة، وبغداد. وكان محبًا لنشر العلم والمعرفة وتأسيس الأوقاف والمدارس الشرعية والأسبلة. للتفصل انظر: 555/TDV.İslam Ansiklopedisi.İstanbul: 2012: 5

(١) عبدالرحمن بن سليمان المزيني/مكتبة الملك عبدالعزيز بين الماضي والحاضر. المدينة المنورة: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م. ص٩٣، نقلًا عن: عبدالباسط بدر/التاريخ الشامل للمدينة المنورة، ١٤١٤هـ: ٩٥/٣

(٢) الأرشيف العثماني، تصنيف: EV.HMK.SR.d.١٤١٠.p.١٥

(٣) سالنامة الحجاز، مصدر سابق، ص ١٨٤

(٤) الورقة ٥ من السجل.

(٥) لم يجد الباحث معلومات عن سيرة مؤسس المدرسة رحمة اللّٰه الأوزبكي السمرقندي، سوى المعلومات المقتضبة التي أشارت إليه الوثيقة التي استند عليها الباحث في نهاية الفقرة، ونَسبت تأسيسَ المدرسة إليه.

عبدالحق بن محمد نيازي البخاري[١] (قبل ٦ جمادى الأولى ١٢١٣هـ/١٦ أكتوبر ١٧٩٨م)[٢].

مدرسة قره باش الشريفة[٣]:

وجدتُ أقدم قيد عن هذه المدرسة في الأرشيف العثماني إعلامَ قاضي المدينة المنورة عبدالله (في ٢ من جمادى الآخرة ١١٧٠هـ/٢٢ فبراير ١٧٥٧م) بضرورة تعيين مدرس عالم؛ للإشراف على واردات مدرسة قره باش[٤] التي تأسست من القديم، وعدم جواز ترك ذلك بيد معيد في المدرسة؛ لعدم تقيده بشروط الواقف[٥].

(١) لا نمتلك معلومات عن الشيخ عبدالحق بن محمد نيازي البخاري، إلا ما ورد في الوثيقة العثمانية، فبحسب ما ورد فيها فهو مجاور مقيم بالمدينة المنورة، كان مدرسًا للمدرسة الأوزبكية المذكورة بحسب شروط الواقف، وأنه توفي (قبل ٦ جمادى الآخرة ١٢١٣هـ) ولم يترك عقبًا. الأرشيف العثماني، تصنيف C. MF. ٥٠/ ٢٤٩٠

(٢) الأرشيف العثماني، تصنيف C. MF. ٥٠/ ٢٤٩٠

(٣) الورقة ٦ من السجل.

(٤) نسب الباحث عبدالرحمن بن سليمان المزيني، عطفًا على الباحث حمادي التونسي، تأسيس مكتبة رباط قره باش إلى عبدالرحمن أفندي (عام ١٠٣١هـ/١٦٢١م). مكتبة الملك عبدالعزيز بين الماضي والحاضر. مرجع سابق. ص ١٣٤. لكنني لم أر من ينسب المدرسة - وليس الرباط - إلى صاحبها. لكن تبين من البحث في سجلات الأرشيف العثماني أن أقدم إشارة إلى اسم قره باش في المدينة المنورة يعود لـ ٢١ جمادى الأولى ١٠٩٢هـ، EV. HMH. d. ١٩٣ ويحتمل أن تكون المدرسة عائدة إلى صاحب هذا اللقب، وهو علي علاء الدين أطول، الموسوم بـ قره باش ولي (١٠٢٠-١٠٩٧/١٦١١-١٦٨٥م). وهو شيخ الطريقة الخلوتية الشعبانية. فقد زار المدينة المنورة عام ١٠٩٧هـ/١٦٨٥م وترك خليفة له فيها وهو الشيخ مصطفى بن علي بولوي. وقد توفي الشيخ قره باش بعدما غادر المدينة المنورة باتجاه القاهرة، فتوفي في قرية غيلان من منطقة النخلة القريبة من القاهرة بمسافة ٣ أميال.. فقد تكون النسبة إليه؛ لأنه كان يلبس عمامة سوداء (قره باش). Kerim Kara/Karaba-i Veli. TDV. İslam ansklopedisi. İst. 2001: 24371-369/

(٥) الأرشيف العثماني، تصنيف C. MF. ٦٢/ ٣٠٧١

مدرسة شفاء الشريفة[١]:

التي بناها شيخ الإسلام فيض الله أفندي[٢]. وكانت تقتني مكتبة نفيسة، قُدرتْ مقتنياتها (عام ١٣٠٣هـ/١٨٨٦م) بـ ١٢٤٦ كتابًا[٣].

مدرسة ساقزلي الشريفة[٤]:

التي بناها مصطفى أفندي ساقزلي[٥]، وهو أحد الموالي الكرام، وكانت تضم مكتبة، قُدرتْ مقتنياتها من الكتب (عام ١٣٠٣هـ/١٨٨٦م) بـ ٥٩٣

(١) الورقة ٧ من السجل.

(٢) فيض الله ابن السيد محمد أفندي (١٠٤٨-١١١٥هـ/١٦٣٩-١٧٠٣م) من مواليد أرضروم. انتقل إلى إستانبول (عام ١٦٦٤م) بناءً على توصية شيخه محمد الواني الذي درّسه فيها. قدم إلى الحج (عام ١٠٧٨هـ/١٦٦٨م)، وبعد عودته عين مدرسًا للأمير مصطفى بن محمد الرابع، ومنح الملازمةَ بفرمان سلطاني، وما أسرع ارتقاءه في المناصب العلمية ورُتبها. فصار نقيبًا للأشراف (عام ١٠٩٧هـ/١٦٨٦م)، وفي (عام ١٠٩٩هـ/١٦٨٨م) صار شيخًا للإسلام في الدولة العثمانية. لكنه عُزل من هذا المنصب بعد ١٧ يومًا فقط؛ بسبب ثورة الإنكشارية، فاضطر إلى العودة إلى مسقط رأسه أرضروم؛ إذ مكث فيها سبع سنوات. وبعد ارتقاء تلميذه الأمير مصطفى للعرش دُعي إلى أدرنه التي كان يقيم فيها السلطان، فعين شيخًا للإسلام للمرة الثانية (١١٠٦هـ/١٦٩٥م). واستمر في هذا المنصب ثمان سنوات دون انقطاع؛ إذ خلع (عام ١١١٥هـ/١٧٠٣م)؛ بسبب الثورة العارمة التي اجتاحت إستانبول في ذاك التاريخ، وقُتل مع ابنه فتح الله الذي كان نقيبًا للأشراف؛ بحجة أنهما كانا يسعيان لجعل أدرنة عاصمة للدولة العثمانية بدلًا من إستانبول.. كانت له مآثر علمية ووقفية في أرضروم والشام ومكة المكرمة والمدينة المنورة. ومنها مدرستها التي ورد الحديث عنها في هذه الدراسة، والمكتبة التي أسسها فيها والتي أوقف فيها أكثر من ثلاثة آلاف كتاب. له من التآليف سبعة كتب، محفوظة في مكتبات إستانبول.

للتفصل أكثر انظر: TDV.İslam Ansiklopedisi:12/527-528

(٣) سالنامة الحجاز، مصدر سابق، ص ١٨٤

(٤) الورقة ٨ من السجل.

(٥) ذكر عبدالرحمن المزيني نقلًا عن عبدالرحمن الأنصاري أن منشئ المكتبة هو أحمد بن السيد إبراهيم الساقزلي (في عام ١١٢٥هـ/١٧١٣م)، مشيرًا إلى أنه أول من قدم المدينة المنورة من بيت ساقزلي، وكان صاحب ثروة عظيمة، وتوفي (عام ١١٣٢هـ)، ولم يعقب. وقد وقف على المدرسة ومكتبتها أوقافًا كثيرة من الدور والدكاكين وغيرها. مكتبة الملك عبدالعزيز بين الماضي والحاضر. مرجع سابق. ص ٩٩.

كتابًا[١].

وعلى الرغم من إيراد السجل لأسماء سبع مدارس وقفية بالمدينة المنورة، إلا أنه تبين من سجل آخر وجود مدرسة وقفية أخرى، كانت في المدينة المنورة (عام ١٢٣٥هـ/١٨٢٠م)، لم يرد لها ذكر في السجل الذي بين أيدينا، أي السجل رقم EV.d.١١٧٦٨ وهي مدرسة الآغا، نسبة لمحمود آغا[٢] أو حسين آغا[٣]. وكان لطلابها مخصصات مالية وعينية مثل المدارس الأخرى[٤].

وهناك عدة مدارس أخرى لم يضمها السجل الموجود بين يدي البحث، لكن وردت أسماؤها في مصادر أخرى. وهي: المدرسة الرستمية، والمدرسة الخاصكية، ومدرسة كوبريلي[٥]، ومدرسة كيلي ناظري والمدرسة الإحسانية التي بناها مصطفى أفندي[٦]. فهل ضمت تلك المدارس لمدارس وقفية أخرى، أم أنها لم تضف لقائمة السجل الذي بين أيدينا؛ لسبب من الأسباب لم يعرفه الباحث.

أعداد الطلاب وجنسياتهم:

بادئ ذي بدء لا بد من الإشارة إلى لفظ «أهالي» الوارد في عنوان السجل، فقد تبين أن المقصود به طلاب العلم أولًا ثم المدرسون والعاملون فيها من حفظة كتب المكتبة والبوابين وغيرهم. وقد وضّح هذا الإبهامَ سجل آخر من

(١) سالنامة الحجاز، مصدر سابق، ص ١٨٤

(2) TDV. İslam Ansiklopedisi: 28318-311/

(٣) سالنامة الحجاز، مصدر سابق، ص ١٨٤

(٤) الأرشيف العثماني، تصنيف DRB.d.٧٠٥ الورقة ٥١.

(5) TDV. İslam Ansiklopedisi: 28318-311/

(٦) سالنامة الحجاز، مصدر سابق، ص ١٨٤

سـجلات الأوقاف يعود (لعام ١٢٦١هـ/١٨٤٥م)؛ إذ أفاد في أول سـطر من العنوان أنه «يضم رواتب طلاب العلم في المدارس التي وُفِّقَ سـلاطينُ الدولة وأهل الخير لتأسيسها بالمدينة المنورة»[١].

وباسـتعراض الأسـماء تبين أن الطلاب في تلك المدارس ينتمون لمختلف البلدان الإسـلامية. ويبدو واضحًا أن هذه المدارس أسست خصيصًا لقبول الطـلاب من البلاد الإسـلامية. ولذلـك جاء التركيز على اسـم البلد الذي ينتمـي إليـه الطالب قبل ذكر اسـمه. وهذا أحد أهـداف أصحاب المدارس الوقفية المذكورة، الذين رغبوا في توفير دراسة العلوم الإسلامية لهم؛ لينهلوا مـن معـين المدينة المنورة، ويرجعوا إلى بلادهم وقد تـزودوا بالعلم والمعرفة؛ لإفـادة بلادهم ونشـر العلـم والمعرفة فيهـا. ولم يكن في تلـك المدارس من الطلاب أحد من المدينة المنورة كما يتضح ذلك من استعراض قوائم أسمائهم، ويعود السـبب في ذلك إلى أن الطلاب من أهالي المدينة المنورة يدرسـون في حلقـات الدرس والتعليم بالمسـجد النبوي، ولهم مسـاكن يقيمون فيها، على عكـس الطلاب الوافدين الذين يحتاجون إلى السـكن وتوفير المعيشـة لهم، كما أن دراسـة هـؤلاء الطلاب المدنيـين في تلك المـدارس الوقفية الخاصة تخالف شروط الواقفين؛ لأن حلقات العلم والتعليم في المسجد النبوي متاحة للطلاب المدنيين ولغيرهم.

(١) الأرشيف العثماني، تصنيف EV. d. ١٢٣٨٨

أمـا عن أعـداد الطلاب في المـدارس الوقفيـة المذكورة بحسـب ذكرهم في السـجل، ففـي المدرسـة المحمودية ثلاثة وعشـرون طالبًـا، كلهم وفدوا مـن مختلـف البلاد الإسـلامية إلى المدينـة المنورة. منهم مـن قدم من بلاد الأناضول مثل أوشـاق، وإزمير، وإينه بولي، وقسطموني وعينتاب ويوزغات، وهـي المحافظات التركية المعروفة بأسـمائها حتى اليـوم ... إلخ، ومنهم من قدم من بلاد أخرى بعيدة مثل بخارى وأخسخة، وتكه التي هي عاصمة شبه جزيرة القريم.

وفي المدرسـة الحميدية بلغ عدد الطلاب ١٤ طالبًا، وتبين من استعراض أسـمائهم انتماؤهم أيضًا لمختلف البلاد الإسـلامية[١]. وقد أورد سجل آخر (يعـود لعـام ١٢٣٥هـ/١٨٢٠م) أسـماء طلاب هـذه المدرسـة في أثناء ذكر المخصصات العينية من القمح لهم، وتبين منه أنهم ستة عشر طالبًا مع وجود اثنتي عشـرة غرفة شاغرة في المدرسة[٢]، ما يدل على أن العدد المطلوب من الطـلاب غير مكتمل، إما لعدم توافر شـروط الواقـف فيهم، أو أن الطلاب القدمـاء قد تخرجوا وسـافروا إلى بلدانهم، ولم يحـل محلهم طلاب جدد، ولذلك بقيت تلك الغرف شاغرة، أو لأسباب أخرى لم تتضح للباحث.

وفي مدرسـة بشير آغا سـتة عشر طالبًا[٣]، وفي المدرسة الأوزبكية عشرة طلاب. وقد أورد سجل آخر (يعود لعام ١٢٣٥هـ/١٨٢٠م) أسماء طلاب هذه

(١) الورقة ٣ من السجل.

(٢) الأرشـيف العثماني، تصنيف DRB. d. ٧٠٥ وأسـماء هؤلاء الطلاب: صادق الأدرنوي، وإسماعيل القزنقلي، وداود القدس، وإسماهيل الأخسخوي، وعبدالله الحوطوني، وعلي المالقري، ويوسف الأخسخوي، وعثمان الآسـتانوي، وعلي الواني، ومحمد الإيج أللي، وبكر القونوي، ومهدي الخربوطي، وعبدالقادر السـليماني، وحبيب الأورفوي، وحسين البرقولي، ومحمد البوجادلي. الورقة (٥١).

(٣) الورقة ٥ من السجل.

المدرسة، وتبين منه أن عددهم كان خمسة طلاب[١].

وفي مدرسة قره باش ثمانية عشر طالبًا، غير أنه وضع خط على أسماء أربعة منهم، يبدو أنهم تركوا الدراسة في المدرسة[٢]. وقد أورد سجل آخر (يعود لعام ١٢٣٥هـ/١٨٢٠م) أسماء طلاب هذه المدرسة، وتبين منه أن عددهم كان أربعة عشر طالبًا، وأشير إلى أربع غرف من غرف المدرسة بأنها شاغرة[٣]، ما يدل أنها لم تُشغَل بالكامل؛ بسبب تخرج بعض الطلاب وسفرهم إلى بلدانهم، وعدم إحلال طلاب جدد محلهم، كما سبق بيان ذلك قبل قليل.

وفي مدرسة الشفاء كان عدد الطلاب اثني عشر طالبًا، وضع خط على اسم طالب، يبدو أنه انتقل إلى مدرسة أخرى[٤]. وقد أورد سجل آخر (يعود لعام ١٢٣٥هـ/١٨٢٠م) أسماء طلاب مدرسة الشفاء، وتبين منه أنهم سبعة طلاب[٥]، ما يدل على تفاوت وجودهم في المدرسة من تاريخ لآخر، ولم يشر

(١) الأرشيف العثماني، تصنيف DRB.d.٧٠٥ وأسماء هؤلاء الطلاب: إبراهيم البخاري، حسين الطرابزوني، ومحبت الكابلي، ويوسف أفندي، وبدوي البخاري. الورقة ٥٢.

(٢) الورقة ٦ من السجل.

(٣) الأرشيف العثماني، تصنيف DRB.d.٧٠٥ وأسماء هؤلاء الطلاب: عبدالعزيز الداغستاني، وأحمد النوشهري، وحسين الكريدي، وخضر النوشهري، ومصطفى الدنزلي، وحسن القره حصاري، وعثمان القره حصاري، وموسى الداغستاني، وحسن المناسترلي، وأحمد الأوزملي، ومحمد الكليسي، ومحمد الأورفوي، ومحمود الأوزملي، وحسين الآستاني، إضافة إلى الشيخ علي الشومليلي، والمدرس على الآلا داغي. الورقة ٥٢.

(٤) الورقة ٧ من السجل.

(٥) الأرشيف العثماني، تصنيف DRB.d.٧٠٥ وأسماء هؤلاء الطلاب: محمد الداغستاني، وأحمد البغدادي، وحسين القدسي، وأحمد طاش كبريلي، والحافظ حسين البرغامي، وسليمان أفندي الزعفراني، ودرويش أفندي، والشيخ علي أفندي الدياربكري. الورقة ٥٢.

السجل قيد الدرس للغرف الشاغرة.

وفي مدرسة ساقزلي كان عدد الطلاب اثني عشر طالبًا، وقد وضع خط على اسم طالبين، تبين أنهما متوفيان[1].

وبناءً على ما سبق وصل مجموع عدد الطلاب في المدارس الوقفية المذكورة إلى ٩٥ طالبًا، وإذا أُسقِطَ منهم سبعة طلاب شُطِبَ على أسمائهم، فإن عدد الطلاب الحقيقيّين الذين كانوا يتلقون العلم في المدارس الوقفية السبع في المدينة المنورة المذكورة في السجل: ٨٨ طالبًا، وفدوا جميعًا إلى المدينة المنورة من مختلف البلاد الإسلامية.

ولقد شطب على أسماء بعض الطلاب بأنه توفي أو انتقل إلى مكان آخر مع تحديد التاريخ، وانتقال راتبه لغيره. والجدير بالذكر أن الطالب الذي يحل محل طالب متوفى قد يكون من بلد آخر، وهذا يدل على وجود طلاب ينتظرون القبول في تلك المدارس. وذلك كما حصل أن نُقل راتب كابلي -على سبيل المثال- إلى داغستاني، كما حصل مع صديق أفندي الكابلي في مدرسة بشير آغا[2]. ولكن وجود الغرف الشاغرة في بعض تلك المدارس، يدل على تخرج أصحابها، أو عدم قبول طلاب جدد فيها، حتى يجري تخصيص رواتب شهرية لهم، على غرار زملائهم من الطلاب.

الوظائف في تلك المدارس:

من الأمور التي اشتركت فيها المدارس الوقفية السبع في المدينة المنورة، وجود شيخ في كل مدرسة، يعدّه الباحث مديرًا للمدرسة، وكذلك وكيل

(١) الورقة ٨ من السجل.

(٢) الورقة ٨ من السجل.

المدرسة الذي جاء التصريح به في بعض المدارس، ووجود مدرس واحد على أقل تقدير في كل منها، يتولى عملية التدريس فيها. وهذا يدل على قيامه بتدريس الطلاب مختلفَ العلوم وحده. ويعتقد الباحث أن ذلك لم يكن مانعًا من تلقي الطلاب لحلقات بعض الدروس العلمية في المسجد النبوي، وهو الأمر الأهم في اختيار المدينة المنورة مقرًا لهذه المدارس، فمع رغبة الواقف في الأجر والمثوبة من الله تعالى بتأسيس تلك المدارس في هذه البقعة المباركة، لا تخفى أيضًا رغبته في الاستفادة من مدرسي المسجد النبوي، على الرغم من عدم وجود أية إشارة إلى ذلك في السجل.

ومما يجدر ذكره هنا أن من وضع ختمه في نهاية قائمة كل مدرسة، ذُكرت صفته بأنه مدرس، ما يدل على وجود أكثر من مدرس في المدرسة الواحدة. وهذا أمر ضروري، فإذا مرض المدرس أو غاب عن المدرسة؛ لسبب من الأسباب، يجب ألا تتوقف الدراسة وأن تستمر العملية التعليمية، وذلك بأن يحل محله مدرس آخر.

وما عدا ذلك من الوظائف التي ذكرت في المدارس السبع، فقد وردت الإشارة إلى مهنة «ساقي الماء العذب»[١] في مدرسة ساقزلي وحدها، ومهنة الجباد[٢] في بقية المدارس سوى المحمودية، ويبدو أن له دلالة أكثر من ساقي الماء، فهو يقوم بجلب الماء من الخارج إلى المدرسة، ويعمل على تنظيف

(١) ساقي الماء: إحدى الوظائف الموجودة في المكتبات المدرسية الوقفية بالمدينة المنورة، وهي من الوظائف التقليدية القديمة في المكتبات الوقفية، وذلك بأن يُسقى رواد المكتبة بالماء، حتى لا ينقطعوا عن المطالعة في المكتبة. كما يُظهر ذلك النص الوقفي لوقفية شيخ الإسلام عارف حكمت بالمدينة المنورة. راشد بن سعد القحطاني/وقفية شيخ الإسلام عارف حكت [ندوة المكتبات الوقفية في المملكة العربية السعودية: مكتبة الملك عبدالعزيز العامة بالمدينة المنورة: ٢٥-٢٧ محرم ١٤٢٠هـ]. ص ٩

(٢) ويبدو أن الجباد تصحيف للجابي، أي من يجلب الماء إلى المدرسة.

المدرسة ونقل أغراضها، كما يفهم ذلك من سياق الكلام. وكذلك بواب المدرسة الذي ورد ذكره عند معظم المدارس، ما يدل على استقلالية مباني تلك المدارس كلًا على حدة.

ويبدو واضحًا عدم ذكر كل الوظائف الموجودة في المدارس في السجل الموجود بين أيدينا[١]، فمع أن قائمة المدرسة المحمودية في السجل خلت من أية إشارة إلى حافظ الكتب في مكتبتها، إلا أننا نعلم يقينًا بوجود هذه المكتبة المدرسية ضمن أوقاف السلطان محمود الثاني بالمدينة المنورة، كما نعلم بأثر هذه المكتبة في الإسهام في الحياة العلمية والثقافية بالمدينة المنورة؛ إذ إن هذه المكتبة ما زالت قائمة حتى الآن ضمن مجموعات المكتبات الوقفية بمكتبة الملك عبدالعزيز العامة بالمدينة المنورة. وهي ثاني مكتبة وقفية بالمدينة المنورة بعد مكتبة عارف حكمت من حيث المحتويات والتنظيم والشهرة[٢].

وبينما لم تذكر وظيفة حافظ الكتب في المدرسة المحمودية[٣] إلا أنها

(١) مثل وظيفة حافظ كتب أول وثاني فيما يخص مكتبة المدرسة المحمودية بالمدينة المنورة، الأرشيف العثماني، تصنيف MVL.٣٣٩/٤٩ والملازم كما في مدرسة ساقزلي، عبدالرحمن بن سليمان المزيني/مكتبة الملك عبدالعزيز بين الماضي والحاضر. مرجع سابق، ص ٩٩، ووكيل المدرسة كما في معظم المدارس، ما يدل على وجود مدير فيها أيضًا.

(٢) عبدالرحمن بن سليمان المزيني/مكتبة الملك عبدالعزيز بين الماضي والحاضر. مرجع سابق، ص ٦٣

(٣) وكما بَيَّنتُ في الهامش الأول عن وجود حافظ كتب، أي أمين المكتبة الأول والثاني في مكتبة المدرسة المحمودية، فهناك عدد من الوثائق التي تفيد بتعيين حافظ الكتب، بناءً على وفاته. كما جاء ذلك صراحة في الوثيقة التي أفادت بتوجيه وظيفة حافظ الكتب الثاني إلى أحمد أفندي قره حاجي، نظرًا لوفاة إسماعيل أفندي القريمي، وبالمخصصات ذاتها التي كانت مخصصة له (وتاريخ الوثيقة: ١١ ربيع الثاني ١٢٧٠هـ). الأرشيف العثماني، تصنيف MVL.٣٣٩/٤٩ كما تبين من وثيقة أخرى وجود مخصص مالي لإسماعيل أفندي بمقدار ٤٥٠ [قرشًا] منحة سلطانية، ضمن أهالي المدينة المنورة الشاملين لتلك العطية. EV.d.١٦٧٤٨.

وردت في المدرسة الحميدية، وصاحبها إسماعيل أفندي[١]، ومما يجدر ذكره هنا من إشارة مهمة تهم المكتبيين بصورة خاصة، وهي نقل المقتنيات من الكتب من المكتبة الحميدية بإستانبول التي تأسست على يد السلطان عبدالحميد الأول، إلى المدرسة الحميدية في المدينة المنورة (في ٢٩ ذي الحجة ١٢٤٧هـ/ ٣٠ مايو ١٨٣٢م). وقد اشتملت على قائمة كبيرة مصنفة بحسب تصنيف العلوم من الكتب في مختلف العلوم والفنون، وعلى رأسها العلوم الشرعية؛ إذ جاءت في ٤٠٣ مجلدات[٢].

كما ذكرت وظيفة حافظ الكتب في مدرسة بشير آغا، تولاها «شيخ المدرسة وحافظ كتبها حسين أفندي»[٣]، وكذلك في مدرسة قره باش؛ إذ تولى هذه الوظيفة إسماعيل أفندي[٤] ... وحتى لو لم تذكر وظيفة حافظ كتب في بعض تلك المدارس الوقفية، فإن المؤكد أن من يوقف مدرسة وقفية، يجعل فيها خزانة كتب وقفية، ويمكن للمرء أن يجزم أن كلّ مدرسة في بقاع العالم الإسلامي القديم، ما كانت تخلو من مكتبة تابعة لها، بغض النظر عن حجمها وموقعها، وذلك بناءً على أن الكتاب أداة ضرورية في العملية التعليمية، لا غنى عنه للمعلم والمتعلم[٥].

(١) الورقة ٣ من السجل.

(٢) الأرشيف العثماني، تصنيف EV. d. ٩٥٩١.

(٣) الورقة ٤ من السجل.

(٤) الورقة ٦ من السجل.

(٥) يحيى محمود ساعاتي (ابن جنيد) الوقف وبنية المكتبة العربية: استبطان للموروث الثقافي. الرياض: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، (ط٢)، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م. ص ٧٦، ٧٧.

المخصصات المالية لتلك المدارس:

يقصد بالمخصصات الرواتب التي كانت تدفع للطلاب والمدرسين شهرًا بشهر. فقد كانت رواتب الطلاب موحدة: كل واحد منهم يتسلم عشرين قرشًا في الشهر، أما رواتب المدرسين ومن في حكمهم من شيخ المدرسة ووكيلها، فقد كانت تتفاوت بين أربعين وستين قرشًا، بحسب شروط الواقفين، والمسؤول عن تنفيذ تلك الشروط في العادة هو القاضي، إلا إذا وقع خلاف في فهم النص الوقفي أو تنفيذه، فحينئذ تُراسل نظارة الأوقاف بإستانبول[1]. لكن الغريب في الأمر أن تكون رواتب بعض المسؤولين في المدرسة من أصحاب الوظائف متساوية مع رواتب الطلاب، كما هو الأمر في مدرسة الشفاء، وهذا يدل على احتساب بعض العاملين في تلك المدارس لعملهم جانبًا من التطوع، والاكتفاء بأقل الرواتب فيها، كما يدل في الوقت ذاته على أن الراتب يكفي للإعاشة الشهرية للمسؤول، ناهيك عن الطالب. وحتى لو لم يكف، فهناك مخصصات أخرى للطلاب والمدرسين والعاملين في المدرسة، وهي المخصصات السنوية من الصرة التي سبقت الإشارة إليها، وهي عشر سكك ذهبية لكل واحد من الطلاب والمدرسين في مدرسة بشير آغا التي عثر الباحث على قيدها[2]، ويقاس عليها غيرها من المدارس، مع المخصصات العينية من الحنطة التي شملت معظم أهالي المدينة، ناهيك عن القاطنين

(١) وذلك كما حصل اختلاف لما طلب مدرس المدرسة المحمودية الحاج زكي أفندي بدفع راتبه السنوي دفعة واحدة؛ إذ رفع الأمر إلى إستانبول، وجاء الرد بعدم جواز ذلك، وأن راتبه يدفع له شهرًا بشهر. (تاريخ الوثيقة: ٩ جمادى الأولى ١٢٦٥هـ). الأرشيف العثماني، تصنيف A.MKT. ١٨٧/٥٩.

(٢) الأرشيف العثماني، تصنيف EV.HMK.SR.d. ١٤١٠.p. ١٥

في المدارس[١].

الأختام المستخدمة في السجل:

ضم السجل مجموعة من الأختام، لكل مدرسة ختمان، ضم كل منهما اسمًا، تبين من العبارات التوضيحية منصب أصحابهما؛ إذ يكون الأول في العادة مدرسًا بالمدرسة، والثاني هو شيخ المدرسة، وإن خلت بعضها من ذلك التوضيح. وتلك الأختام وردت في السجل على النحو الآتي:

ختما المدرسة المحمودية.

... (ختم) إبراهيم بن خليل

«من الداعي المحب المخلص المديم الحاج محمد زكي الدين، المدرس بالمدرسة المحمودية عند الروضة النبوية» (ختم) محمد زكي

ختم المدرسة الحميدية:

وكيل شيخ المدرسة المذكورة (ختم) خدابنده (الراجي رحمة ربه) إبراهيم

مدرس المدرسة: براوشتوي مصطفى أفندي[٢].

مدرسة بشير آغا:

شيخ المدرسة (ختم) حسين

وكيل المدرسة (ختم) الحاج موسى

---

(١) انظر على سبيل المثال السجلات الآتية: الأرشيف العثماني، تصنيف EV.d. ١٤٠٨٣, ١٤٩٠٩, ١٦٧٤٨. وهذه السجلات وغيرها من السجلات الكثيرة الخاصة بأهالي المدينة المنورة تتناول أسماءهم، بما فيهم العلماء وطلاب العلم، وكذلك أصحاب المخصصات والوظائف.

(٢) يبدو أن مصطفى براوشتوي لم يكن حاضرًا في أثناء إعداد السجل، فدوّن اسمه دون وضع ختمه عليه. الورقة ٣ من السجل.

مدرسة أوزبك:

شيخ المدرسة المذكورة (ختم) سيد حافظ عبدالله نجيب

(ختم) عبدالله موسى

مدرسة قره باش:

شيخ المدرسة المذكورة (ختم) محمد خضر

مدرس المدرسة المذكورة (ختم) رب سهل أمور «عمر»

مدرسة الشفاء:

شيخ المدرسة المذكورة (ختم) عبده «السيد حسن»

وكيل المدرسة المذكورة (ختم) عبده «السيد حسن». وتكرار الاسم دليل على عدم وجود وكيل للمدرسة، كما في المدارس الأخرى.

مدرسة ساقزلي:

مدرس المدرسة المذكورة (ختم) عثمان..

شيخ المدرسة المذكورة (ختم) الحاج خليل

وفي نهاية السجل ختمان آخران: أولهما سليمان شريف، وثانيهما السيد عثمان فريد[1]، فقد وضع الختمان؛ لبيان التأكيد على صحة ما ورد في

(١) السيد عثمان فريد: عُين مديرًا للمسجد النبوي (عام ١٢٥٧هـ/١٨٤١م)، وقد ورد قيد بأن سلفه شريف باشا لما عُين في هذا المنصب تسلّم أربعين ألف قرش لمصروفات الطريق، من إستانبول إلى المدينة المنورة. أما عثمان فريد فبالنظر لعدم وجود حاشية كبيرة له وكذلك عدم حاجته لمصروفات كثيرة، فقد خُصص له خمسة وعشرون ألف قرش لمصروفات الطريق. الأرشيف العثماني، تصنيف I. DH. ٤٧/ ٢٣٢١ لكنه اعترض على ذلك بلسان مناسب، فمُنح خمسة عشر ألف قرش أخر؛ ليصبح مجموع مصروفات الطريق المصروف له أربعين ألف قرش. I. DH. ٤٩/ ٢٤٣٢ ويجب عدم الخلط بينه وبين عثمان فريد باشا ابن حسن (١٨٤٤-١٩١٢م) الذي أصبح محافظًا للمدينة المنورة (عام ١٣٠٤هـ/١٨٨٧م)، وهو شركسي الأصل. واستمر فيها حتى عام ١٣٢٤هـ؛ إذ قدم استقالته من منصبه بناءً على التقرير الطبي الصادر من مستشفى الغرباء في المدينة المنورة (في ٢٥ صفر ١٣٢٤هـ/ ٢٠ إبريل ١٩٠٦م). Y. MTV. ٢٨٦/ ١٥

السجل من معلومات، وأنه جرى توزيع الرواتب للطلاب شهرًا بشهر، ولا سيما التوقيع المذيَّل المستخدم عادة من المراقب المالي على الأوقاف في إستانبول، والذي نراه بكثرة في السجلات التي تخص الأوقاف. وبينما خلا السجل من أختام الطلاب، فإن سجلًا آخر في التصنيف ذاته أورد ختم الطلاب محل الشهر، وشمل السنة كلها[١].

(١) الأرشيف العثماني، تصنيف EV.d. ١٢٣٨٨

الخاتمة

هذا السجل الموثق بالأسماء والأختام بيّن بعض المدارسَ الوقفيةَ الموجودةَ في المدينة المنورة، المراقَبة من نظارة الأوقاف في الدولة العثمانية وقت إعداده وهو (عام ١٢٥٨هـ/١٨٤٢م). كما أفاد أن تلك المدارس كانت مخصصة لطلاب الوفود من مختلف البلدان الإسلامية، بحسب شروط الواقفين الذين انتموا لتلك البلدان.

وقد كفلت أوقاف تلك المدارس إعاشة الطلاب وإسكانهم في غرف داخلية لكل مدرسة، حيث كان يقيم طالب واحد في كل غرفة، وكذا الغرف الخاصة بالمدرسين والعاملين في المدرسة، كما خصصت غرفة لمكتبة المدرسة التي توفرت فيها المصادر التي احتاجها الطلاب في دراستهم للعلوم التي كانوا يدرسونها، وهي العلوم الشرعية وعلوم الآلة من نحو وصرف.

لقد تبين من هذا السجل أيضًا إسهامات المدارس الوقفية للحياة العلمية في المدينة المنورة، وأثرها في تصدير العلماء إلى مختلف البلاد الإسلامية. وهو وجه مضيء من أوجه الأوقاف التي تميزت بها الحضارة الإسلامية التي استمرت حتى وقت قريب؛ إذ حلت الخدمات العلمية والثقافية والاجتماعية التي تقدمها الحكومات محل تلك الأوقاف. أو بتعبير آخر إن الكثير من الخدمات المقدمة من حكومات الوقت الراهن، كانت الأوقاف تقوم بها على أكمل وجه ودون أي انقطاع.

ونظرًا إلى أهمية الموضوع، وحتى تكتمل الصورة آمل أن يقوم باحث آخر بإعداد بحث عن هؤلاء الطلاب الخريجين من المدارس الوقفية بالمدينة

المنــورة، أو عن أحدهم، ويقوم بتجلية تأثيره العلمي والثقافي في بلده، ومدى إسهامه في تنشئة الأجيال على العلوم التي تعلمها بالمدينة المنورة.

كما أوصِي من يهتم بالموضوع بإجراء دراسة مقارنة بين عدد من التقارير المالية التي تتناول مخصصات هؤلاء الطلاب التي دوّنت في مختلف الحقب، ولا سيما في القرن الثالث عشر الهجري/التاسع عشر الميلادي، حيث يزخر بها الأرشيف؛ إذ استفدتُ من تقريرين فقط منها في إعداد هذه الدراسة.

الملحق الأول:

السجل

فيمـا يلي أورد السـجل كما هو، وفيه بيان واضـح عن انتماءات الطلاب لبلدانهم:

[١] المدرسة الجليلة المحمودية:

١. عبدالرحيم أفندي البخاري. مخصصه في الشهر ٢٠ [قرشًا]
٢. فاضل أفندي البخاري، مخصصه في الشهر ٢٠ [قرشًا]
٣. إبراهيم أفندي الإزميري، مخصصه في الشهر ٢٠ [قرشًا]
٤. حسن أفندي الأوشاقي (عشاقي)، مخصصه في الشهر ٢٠ [قرشًا]
٥. عبدالله أفندي إينه بوليلي، مخصصه في الشهر ٢٠ [قرشًا]
٦. شيخ إبراهيم أفندي البخاري، مخصصه في الشهر ٤٠ [قرشًا]
٧. خليل أفندي القنفي، مخصصه في الشهر ٢٠ [قرشًا]
٨. محمد أفندي الأوركوبي، مخصصه في الشهر ٢٠ [قرشًا]
٩. يوسف أفندي الداغستاني، مخصصه في الشهر ٢٠ [قرشًا]
١٠. مصطفى أفندي إزنكميدي، مخصصه في الشهر ٢٠ [قرشًا]
١١. عبدالمؤمن أفندي البخاري، مخصصه في الشهر ٢٠ [قرشًا]
١٢. مصطفى أفندي الأرنبوطي، مخصصه في الشهر ٢٠ [قرشًا]
١٣. محمد أفندي القسطموني، مخصصه في الشهر ٢٠ [قرشًا]
١٤. عزيز أفندي أخسخوي، مخصصه في الشهر ٢٠ [قرشًا]
١٥. محمد أفندي تكه لي، مخصصه في الشهر ٢٠ [قرشًا]

١٦. علي أفندي اليوزغاتي، مخصصه في الشهر ٢٠ [قرشًا]

١٧. حبيب أفندي البغدادي، مخصصه في الشهر ٢٠ [قرشًا]

١٨. محمد أفندي البخاري، مخصصه في الشهر ٢٠ [قرشًا]

١٩. مير سيد أفندي البخاري، مخصصه في الشهر ٢٠ [قرشًا]

٢٠. عمر أفندي الآقشهري، مخصصه في الشهر ٢٠ [قرشًا]

٢١. عبدالله أفندي العينتابي، مخصصه في الشهر ٢٠ [قرشًا]

٢٢. محمد أفندي المغنيساوي، مخصصه في الشهر ٢٠ [قرشًا]

٢٣. أحمد أفندي القره ماني، مخصصه في الشهر ٢٠ [قرشًا]

مجموع الرواتب في الشهر واحد: ٤٨٠ قرشًا. وفي السنة ٥٧٦٠ قرشًا.

بواب المدرسة المذكورة (ختم) إبراهيم بن خليل.

من الداعي المحب المخلص المديم الحاج محمد زكي الدين، المدرس بالمدرسة المحمودية عند الروضة النبوية (ختم) محمد زكي.

[٢] المدرسة الجليلة الحميدية:

١. وكيل المدرسة حسن أفندي، مخصصه في الشهر ٦٠ [قرشًا]

٢. شيخ المدرسة عنبر آغا، مخصصه في الشهر ٤٠ [قرشًا]

٣. حافظ الكتب إسماعيل أفندي، مخصصه في الشهر ٤٠ [قرشًا]

٤. إبراهيم أفندي القيصري، مخصصه في الشهر ٢٠ [قرشًا]

٥. خليل أفندي الأسكي شهري، مخصصه في الشهر ٢٠ [قرشًا]

٦. علي أفندي الآيدني، مخصصه في الشهر ٢٠ [قرشًا]

٧. مصطفى أفندي البك الشهر ي، مخصصه في الشهر ٢٠ [قرشًا]

٨. صالح أفندي البرغمي، مخصصه في الشهر ٢٠ [قرشًا]

٩. عمر أفندي الداغستاني، مخصصه في الشهر ٢٠ [قرشًا]

١٠. أمين أفندي القره ماني، مخصصه في الشهر ٢٠ [قرشًا]

١١. أحمد عارف أفندي الآستاني، مخصصه في الشهر ٤٠ [قرشًا]

١٢. جميل أفندي الأرزنجاني، مخصصه في الشهر ٢٠ [قرشًا]

١٣. عارف أفندي آل خليفة الآستانوي، مخصصه في الشهر ٢٠ [قرشًا]
وقد عُلق على الاسم بأنه توفي في ٢٩ جمادى الآخرة ١٢٥٨هـ

١٤. خليل أفندي الكمولجيني، مخصصه في الشهر ٢٠ [قرشًا]

١٥. مصطفى أفندي [المتقاعد] من بوابة جامع السليمانية الشريف، مخصصه في الشهر ٢٠ [قرشًا]

١٦. جابي المدرسة، صديق أفندي السليماني، مخصصه في الشهر ٢٠ [قرشًا]

١٧. بواب المدرسة الشريفة، محمد أفندي الدارندي، مخصصه في الشهر ٢٠ [قرشًا]

١٨. حسن أفندي الأرزنجاني، مخصصه في الشهر ٢٠ [قرشًا]

١٩. إسماعيل أفندي الآيديني، مخصصه في الشهر ٢٠ [قرشًا]

مجموع الرواتب في الشهر الواحد: ٤٨٠ قرشًا. وفي السنة ٥٧٦٠ قرشًا.

يطرح منها ١٢٠ قرشًا للمتوفى [المشار إليه في القائمة]. والباقي ٥٦٤٠ قرشًا.

وكيل شيخ المدرسة المذكورة (ختم) خدابنده إبراهيم

مدرس المدرسة: مصطفى أفندي براوشته وي

[٣] مدرسة بشير آغا الشريفة:

جناب الخواجه [الشـيخ] أحمد أفندي، مخصصه في الشهر ٦٠ [قرشًا].

وقد علق عليه بأنه «مدفون» أي متوفى.

١. علي أفندي الكنغري، ومخصصه في الشهر ٢٠ [قرشًا].

٢. محمد أفندي الصبوجي، ومخصصه في الشهر ٢٠ [قرشًا].

٣. محمد أفندي الملاطيوي، ومخصصه في الشهر ٢٠ [قرشًا].

٤. أحمد أفندي القيصري، ومخصصه في الشهر ٢٠ [قرشًا].

٥. خليل أفندي الطربزوني، ومخصصه في الشهر ٢٠ [قرشًا].

٦. سلمان أفندي، ومخصصه في الشهر ٢٠ [قرشًا].

٧. عبدالله أفندي الآستانوي، ومخصصه في الشهر ٢٠ [قرشًا].

٨. خليل أفندي القريمي، ومخصصه في الشـهر ٢٠ [قرشًـا]. وقد علق عليه بأنه توفي في غرة المحرم سنة ١٢٥٩هـ، وانتقلت وظيفته لحسين أفنـدي البغداني. وعلـق على هذا أيضًا بأنه توفي (في ٢٧ ربيع الأول ١٢٥٩هـ/٢٧ إبريل ١٨٤٣م)، وانتقلت وظيفته إلى خالد أفندي البلغاري.

٩. شاكر أفندي الآستانوي، ومخصصه في الشهر ٢٠ [قرشًا].

١٠. بواب المدرسة أحمد أفندي، ومخصصه في الشهر ٢٠ [قرشًا].

١١. الشيخ عثمان أفندي الدغستاني، ومخصصه في الشهر ٢٠ [قرشًا]. وقـد علـق عليـه بأنه تـوفي (في ٢٧ ربيـع الأول ١٢٥٩هـ/٢٧ إبريل ١٨٤٣م)، وانتقل راتبه للحافظ محمد الداغستاني.

١٢. خليل أفندي الأنقري، ومخصصه في الشهر ٢٠ [قرشًا].

١٣. إبراهيم أفندي النوشهري، ومخصصه في الشهر ٢٠ [قرشًا].

١٤. إسماعيل أفندي أخسخوي، ومخصصه في الشهر ٢٠ [قرشًا]. وقد علق عليه بأنه غادر المدرسة (في غرة ربيع الثاني ١٢٥٩هـ/١ مايو ١٨٤٣م)، وانتقلت وظيفته إلى محمد أخسخوي.

١٥. الجابي، صديق أفندي الكابلي، ومخصصه في الشهر ٢٠ [قرشًا]. وقد علق عليه بأنه توفي (في ٦ رجب ١٢٥٨هـ/١٣ أغسطس ١٨٤٢م) وانتقلت وظيفته إلى حسين أفندي الداغستاني.

١٦. خليل أفندي البغدادي، ومخصصه في الشهر ٢٠ [قرشًا].

١٧. عثمان أفندي ألبستاني، ومخصصه في الشهر ٢٠ [قرشًا].

١٨. إسلام أفندي القريمي، ومخصصه في الشهر ٢٠ [قرشًا].

١٩. شيخ المدرسة وحافظ الكتب حسين أفندي، ومخصصه في الشهر ٦٠ [قرشًا].

مجموع الرواتب في الشهر الواحد: ٥٠٠ قرش. وفي السنة ٦٠٠٠ قرش. طرح منها ٧٢٠ قرشًا، وصرف ٥٢٨٠ قرشًا.

شيخ المدرسة (ختم) الحسين.

وكيل المدرسة (ختم) الحاج موسى.

[٤] مدرسة أوزبك الشريفة:

١. وكيل المدرسة موسى أفندي، ومخصصه ٦٠ [قرشًا].

٢. السيد محمد كل أفندي البخاري، ومخصصه في الشهر ٤٠ [قرشًا].

٣. كناس الحرم رجب علي الهندي، ومخصصه في الشهر ٢٠ [قرشًا].

٤. محمد حسين ملا، ومخصصه في الشهر ٢٠ [قرشًا].

٥. ملا سيد علي السليماني، ومخصصه في الشهر ٢٠ [قرشًا].

٦. ملا يار محمد الكابلي، ومخصصه في الشهر ٢٠ [قرشًا].

٧. عبدالعزيز أفندي السليماني القندهاري، ومخصصه في الشهر ٢٠ [قرشًا].

٨. ملا عادل السليماني، ومخصصه في الشهر ٢٠ [قرشًا].

٩. ملا صفا البخاري، ومخصصه في الشهر ٢٠ [قرشًا].

١٠. دوست محمد البخاري، ومخصصه في الشهر ٢٠ [قرشًا].

١١. الشيخ طهماس الكابلي، ومخصصه في الشهر ٢٠ [قرشًا].

١٢. الحاج علي الأناضولي، ومخصصه في الشهر ٢٠ [قرشًا]. وقد علق عليه بأنه توفي (عام ١٢٥٩هـ/١٨٤٣م)، وانتقلت وظيفته لمحمد أمين البخاري.

مجموع الرواتب في الشهر الواحد: ٣٠٠ قرش. وفي السنة ٣٦٠٠ قرش. طرح منها ٧٢٠ قرشًا، وصرف ٥٢٨٠ قرشًا.

شيخ المدرسة المذكورة (ختم) السيد حافظ عبدالله نجيب.

(ختم) عبدالله موسى.

[٥] مدرسة قره باش الشريفة:

١. المدرس عمر أفندي، ومخصصه في الشهر ٦٠ [قرشًا].

٢. حسين أفندي الأياشي، ومخصصه في الشهر ٢٠ [قرشًا].

٣. علي أفندي [؟]، ومخصصه في الشهر ٢٠ [قرشًا].

٤. إسماعيل أفندي الخربوطي، ومخصصه في الشهر ٢٠ [قرشًا].

٥. خضر أفندي النوشهري، ومخصصه في الشهر ٤٠ [قرشًا].

٦. عبدالباقي أفندي السلانيكي، ومخصصه في الشهر ٢٠ [قرشًا].

٧. عثمان أفندي الكردي، ومخصصه في الشهر ٢٠ [قرشًا]. وقد علق عليه بأنه توفي (في غرة ذي الحجة ١٢٥٩هـ/٢٣ ديسمبر ١٨٤٣م)، وقد تسلّم السيد نسيم الكردي ٢٠٠ قرش من تلك الرواتب (نيابة عن المرحوم)، ووقف راتبان ٤٠ قرشًا في الخزينة.

٨. إبراهيم أدهم أفندي الآستانوي، ومخصصه في الشهر ٢٠ [قرشًا].

٩. محمد أفندي الخربوطي، ومخصصه في الشهر ٢٠ [قرشًا].

١٠. أحمد أفندي القيصري، ومخصصه في الشهر ٢٠ [قرشًا].

١١. إسماعيل أفندي القيرشهري، ومخصصه في الشهر ٢٠ [قرشًا].

١٢. أحمد الكنقري (الجنقري)، ومخصصه في الشهر ٢٠ [قرشًا].

١٣. عمر السرزي، ومخصصه في الشهر ٢٠ [قرشًا].

١٤. أحمد الأخسخوي، ومخصصه في الشهر ٢٠ [قرشًا].

١٥. عبدالله أفندي السنغري، ومخصصه في الشهر ٢٠ [قرشًا].

١٦. إسماعيل الخربوطي، ومخصصه في الشهر ٢٠ [قرشًا].

١٧. يحيى القيرشهري، ومخصصه في الشهر ٢٠ [قرشًا].

١٨. أحمد أفندي الكليسي، ومخصصه في الشهر ٢٠ [قرشًا].

١٩. حافظ الكتب، إسماعيل أفندي، ومخصصه في الشهر ٤٠ [قرشًا].

٢٠. محمد الطربزوني، ومخصصه في الشهر ٢٠ [قرشًا].

مجموع الرواتب في الشهر الواحد: ٤٨٠ قرش، يضاف عليه ٢٠ قرشًا للمؤذن. وفي السنة ٦٠٠٠ قرش. طرح منها ٦٠ قرشًا موقوف، وصرف ٥٩٤٠ قرشًا.

شيخ المدرسة المذكورة (ختم) محمد خضر.

مدرس المدرسة المذكورة (ختم) رب سهل أمور عمر.

[٦] مدرسة شفاء الشريفة:

١. المدرس محمد نوري البويابادي، ومخصصه في الشهر ٦٠ [قرشًا]. وقد شطب على اسمه بأنه توفي عام ١٢٥٨هـ.

٢. شيخ المدرسة الخواجة [الأستاذ] حسن أفندي البروسوي، ومخصصه في الشهر ٢٠ [قرشًا].

٣. عمر العينتابي، ومخصصه في الشهر ٢٠ [قرشًا]. وقد شطب على اسمه بأنه توفي وانتقل راتبه إلى مصطفى البويابادي بدءًا من (غرة المحرم ١٢٥٩هـ/١ فبراير ١٨٤٣م).

٤. لطف الله الخربوطي، ومخصصه في الشهر ٢٠ [قرشًا].

٥. محمد الأورفلي، ومخصصه في الشهر ٢٠ [قرشًا].

٦. عبدالله أفندي، ومخصصه في الشهر ٢٠ [قرشًا].

٧. بواب المدرسة أحمد أفندي اليماني، ومخصصه في الشهر ٢٠ [قرشًا].

٨. إبراهيم أفندي الآستانوي، ومخصصه في الشهر ٢٠ [قرشًا].

٩. شمس الدين البخاري، ومخصصه في الشهر ٢٠ [قرشًا].

١٠. صالح البوسنوي، ومخصصه في الشهر ٢٠ [قرشًا].

١١. محمد رضا البخاري، ومخصصه في الشهر ٢٠ [قرشًا].

١٢. عبدالله البخاري، ومخصصه في الشهر ٢٠ [قرشًا].

١٣. حسين الطوشانلي، ومخصصه في الشهر ٢٠ [قرشًا].

١٤. صالح القريمي، ومخصصه في الشهر ٢٠ [قرشًا].

١٥. جباد المدرسة، عبدالمعين اليماني، ومخصصه في الشهر ٤٠ [قرشًا].

١٦. عبدالرحمن الكردي، ومخصصه في الشهر ٢٠ [قرشًا].

مجموع الرواتب في الشهر الواحد: ٣٨٠ قرشًا. وفي السنة ٤٥٦٠ قرشًا.

طرح منها ٩٦٠ قرشًا موقوف، وصرف ٣٦٠٠ قرش.

شيخ المدرسة المذكورة (ختم) عبده السيد حسن.

وكيل المدرسة المذكورة (ختم) عبده السيد حسن.

[٧] مدرسة ساقزلي الشريفة:

١. المدرس سليمان أفندي الوودينلي، مخصصه في الشهر ٦٠ [قرشًا].

٢. الحاج حسين البندري، مخصصه في الشهر ٢٠ [قرشًا].

٣. محمد القبودان، مخصصه في الشهر ٢٠ [قرشًا].

٤. جباد المدرسة، الشيخ محمد المغربي، مخصصه في الشهر ٣٠ [قرشًا].

٥. الحاج خليل البوشناق، مخصصه في الشهر ٣٠ [قرشًا].

٦. مصطفى أفندي الملاطياوي، مخصصه في الشهر ٢٠ [قرشًا].

٧. مؤمن البوشناق، مخصصه في الشهر ٢٠ [قرشًا].

٨. محمد جفري الحلبي، مخصصه في الشهر ٢٠ [قرشًا].

٩. محمد درويش الحلبي، مخصصه في الشهر ٢٠ [قرشًا].

١٠. منيب القيصري، مخصصه في الشهر ٢٠ [قرشًا].

١١. عثمان البله جيكي، مخصصه في الشهر ٢٠ [قرشًا].

١٢. محمد عيسى البخاري، مخصصه في الشهر ٢٠ [قرشًا]. وقد شطب على اسمه بأنه توفي، وأن راتبه انتقل إلى إسماعيل أحمد بدءًا من غرة شوال ١٢٥٨هـ

١٣. محمد البخاري، مخصصه في الشهر ٢٠ [قرشًا]. وقد شطب على

اسـمه بأنه توفي، وأن راتبه انتقل إلـى علي الأرزنجاني بدءًا من غرة ربيع الأول ١٢٥٨هـ

١٤. المجلد حسن أفندي الشُمنوي، مخصصه في الشهر ٢٠ [قرشًا].

١٥. ساقي الماء العذب، محمد، مخصصه في الشهر ١٠ [قرشًا].

١٦. مجموع الرواتب في الشـهر الواحد: ٣٦٠ قرشًـا. وفي السـنة ٤٣٢٠ قرشًا. طرح منها ١٢٠ قرشًا موقوف، وصرف ٤٢٠٠ قرش.

١٧. مدرس المدرسة المذكورة (ختم) عثمان.

١٨. شيخ المدرسة المذكورة (ختم) الحاج خليل.

المجمـوع العام للمخصصات في الشـهر ٣٠٠٠ قرش، في السـنة ٣٦٠٠٠ قرش.

طُرح منها مطالبات بمبلغ ١٨٩٠ قرشًا، صرف الباقي ٣٤٠٢٠ قرشًا.

(سلخ ذي الحجة ١٢٥٩هـ/٢١ يناير ١٨٤٤م).

(ختم) السيد عثمان فريد.

الملحق الثاني:

صورة من السجل المحفوظ في الأرشيف العثماني، تصنيف EV.d ١١٧٦٨.